

57 من 571 /شرح بلوغ المرام/الصلاه/صلوة الاستسقاء/صالح

الفوزان/الحديث/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة كامل الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله. الدرس الخامس والسبعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله تعالى ثم قال خلق النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين ثم يصلي جبريل - 00:00:16

واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاص اللهم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يوم الدين اللهم ثم اقبل على الناس صلی رکعتین وقصة التهوید الصحيح - 00:00:56

دخل المسجد مجموعة النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله الله عز وجل عمر رضي الله عنه استشعروا وانا نتوسل اليك اصابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة. قال - 00:02:29

رواه مسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رواه رضي الله عنه فقال احمد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:41

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال رحمة الله باب صلاة الاستسقاء طلب السقيا لنزول المطر لأن الله سبحانه وتعالى جعل المطر رحمة للناس تحيا به الأرض بعد موتها بالباتات المختلفة - 00:04:59

وصالح العباد لرعايهم راعي مواشיהם ولسقي الاشجار من النخيل وغيرها ولملئ الابار وتخزين المياه في الأرض بحاجة الناس. ونزول المطر يتعلق به مخالف كثيرة للعباد وللبهائم وللحشرات ولجميع المخلوقات قال تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - 00:05:27

وانزلنا من السماء ماء طهورا نحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابي اكثر الناس الا كفورا. وقال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. الرزق هو المطر وما توعدون - 00:06:06

وهو الجنة. فالنطر تتوقف عليه حياة الأرض وحياة الناس وحياة البهائم وجميع المخلوقات المتحركة ذوات الأرواح التي تتغذى تعيش على الغذاء هذا كله ينشأ وينتج عن المطر ولذلك اكثر الله سبحانه وتعالى في القرآن من ذكر المطر والتمن بازالة على العباد وبيان - 00:06:30

قائده ومنافعه مما يدل على انه من ضروريات الحياة. فإذا امتنع المطر تضرر الناس والبهائم حتى ورد ان حتى ورد في تفسير قوله تعالى يلعنهم الله وي לעنهم اللاعنون ان المراد بذلك ان الدواب والحشرات تلعن عصاة بني ادم. وتقول ما معنا القطر الا بسبهم - 00:07:10

والنطر بيد الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزله وهو الذي يحبسه. فينزله بفضله ورحمته ويمسكه عن الناس بذنباتهم ومعاصيهم ليذيقهم بعض الذي عملوا. في الحديث ما نقص قوم المكيال والميزان - 00:07:42

الا ابتلوا بالسنين عن الجد والتبايس المطر الا ابتلوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا. فإذا كان المطر بيد الله - 00:08:06

سبحانه وتعالى .. وهذا سنة الانسأء عليهم الصلاة والسلام - 00:08:29

انهم كانوا يستسقون استسقى موسى لقومه ولنضرب بعضاً من حجـر منه اثنتا عشرة عيناً استشـقـى سليمـانـ كما في الحديث الذي سمعنا واستسقى محمد صلى الله عليه وسلم. الاستسقاء سنة نبوية من سنن الانبياء وهذه صفة المؤمنين - 00:08:50
انهم اذا مسهم شيء من الحاجة والفقـر تضرعوا الى الله بخلاف الكفار فـانـهـمـ اذاـ مـسـهـمـ الـظـرـ زـادـهـمـ ذـلـكـ كـفـراـ وـقـنـوـطاـ وـبـعـدـاـ عـنـ اللهـ سـحـانـهـ وـتـعـالـيـ . قال تعالى، فـلوـلـاـ اـذـ جـاءـهـمـ يـأـسـنـاـ تـضـرـعـواـ - 00:09:19

ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون الكفار يزيدوا قنوطهم وشرهم وبعدهم عن الله عند التباس الامطار وغيرها من الشدائيد اما المؤمنون فانه يزيد تعلقهم بالله ورغبتهم فيما عند الله - 00:09:41

ويتحرون الفرج ويتقربون الى الله عز وجل. وكذلك المخروفون من المشركين واصحاب العقائد الباطلة يلتجأون الى غير الله لطلب نزول المطر. فمنهم من يذبح لغير الله. يذبحون في اماكن معينة. يعينها لهم شياطين الانس والجن - 00:10:09
على صفة يذكرونها لهم ويعتقدون انه عند ذلك ينزل المطر. يشركون بالله عز وجل ويزعمون ان ذلك يسبب لهم نزول المطر ومنهم من يلجأ الى الاضرحة والقبور والاستغاثة بالاموات يطلبون نزول المطر فهذه عادة المشركين - 00:10:34

في كل زمان ومكان. ومن الملاحدة من يزعم ان نزول الامطار راجع الى الطبيعة. راجع الى الطبيعة والمناخات. ويظنون ان هذا امر طبيعي، متعلقة بالمناخات كما يقولون. وبينسون ان ان هناك - 00:10:59

امكنته كانت مخلصة من بلاد العالم ولكنني انحبس عنها المطر فصارت مجرمة بعد ان كانت مقسمة وهي في موقع يظنها الجهل انها موقعاً مطراً وقربة من البحار كما يقولون يصيغها الحد - 00:11:21

القطط كغيرها من البلاد فلو كان هذا راجعاً إلى الطبيعة والمناخ لما أصيّبت هذه البلاد بما يسمونه الان بالجفاف ويشكرون منه قد كثراً اصوله في هذه الازمة - 00:11:46

وان بلادا كانت مقصدة وكانت معروفة بكثرة الامطار حبس الله عنها المطر في حين ان بلادا صحراوية بعيدة عن البحار يسوق الله اليها الماء والامطار تخسر اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض، الحجز - 00:12:08

فخرج به ذرعاً تأكل منه انعامه وانفسهم افلا يبصرون المطر بيد الله سبحانه وتعالى. وهناك قوم يعلقون الامطار بالکواكب والنجوم والطوالع والغوارب يستسقون بالانواع وهذه سنة جاهلية كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستسقاء بالانواع - [00:12:30](#)
من سنن الجاهلية وان هذه السنة الجاهلية تبقى عند بعض المسلمين كل هذه امور محرمة وسنة الانبياء هي اللجوء الى الله سبحانه وتعالى عند انجذاب المطر وشدة الرغبة - [00:12:56](#)

يُكفرون النعمة وعند الشدة يُبَاسُونَ وَيَقْنَطُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ١٤:١٣:٥٥

اما اهل الایمان فانهم عند الرخاء يشکرون الله عز وجل وعند الشدة يصبرون وتزيد رغبتهم لما عند الله ويعظم رجاؤهم بما عند الله
سبحانه وتعالى لأن الله وعد مع العسر يسرا - 00:13:36

صلى الله عليه وسلم المتفسسات خطبتكم هذا حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:13:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يعني لصلة الاستسقاء خرج من المدينة متواضعاً لربه عز وجل متبدلاً يعني لابساً ثياب البدلة وهي الثياب التي ليس فيها زينة ولا تجمل - 00:14:42

اظهارا للانكسار بين يدي الله واظهارا للضعف متخشا بقلبه وبصره جسمه صلى الله عليه وسلم لربه والخشوع وهو الذل مترسلا يعني في مشيه غير مستعجل يقارب بين خطاه صلى الله عليه وسلم - 00:15:02

اظهارا للضعف وال الحاجة بين يدي الله بين يدي الله سبحانه وتعالى قال ثم صل ركعتين كصلاة العيد. هذه صلاة الاستسقاء ركعتان

مثلا العيد في صفتها وفي موضعها وفي احكامها - [00:15:27](#)

ثم قال ولم يخطب خطبتك هذه يعني انه صلى الله عليه وسلم خطب ولكنها ليست كالخطبة التي يفعلها الناس في عهد ابن عباس
لأنهم كانوا يخطبون كانوا يخطبون والنبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب في الاستسقاء - [00:15:46](#)

ولكن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ليست خطبة هؤلاء. ذكر انهم يخطبون خطبتيين النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يخطب خطبة واحدة وايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظم خطبة الاستسقاء الدعاء والاستغفار. ويكثر فيها من ذلك - [00:16:06](#)
ولا يضمنها كلاما اخر كما في خطبة الجمعة وانما يضمنها ويكثر فيها من الدعاء والاستغفار. هذه خطبة الاستسقاء. خطبة واحدة ويكثر فيها من الاستغفار والدعاء ولا يكثر فيها من الكلام والوعظ والتنكيل. فليس معنى قوله ولم يخطب - [00:16:28](#)
خطبتك هذه انه صلى الله عليه وسلم لم يخطر بل انه خطب لكنها خطبة اه لها صفة خاصة. الذين جاءوا من بعده طالبوها بعض الشيء فهو يريد منهم الرجوع الى خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

فهذا الحديث فيه مسائل المسألة الاولى ان صلاة العيد يخرج لها في الصحراء ان صلاة الاستسقاء يخرج لها في الصحراء لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وانها لا تصل في داخل البناء هذا هو السنة - [00:17:16](#)

اذا امكن ذلك. المسألة الثانية به ان الذي يخرج لصلاة العيد لا يتجمل ولا يتزين وانما يظهر الذل والخشوع والانكسار بين يدي الله عز وجل لأن هذا ادعى للقبول. وفيه - [00:17:38](#)

انه يصلى للاستسقاء كصلاوة العيد في الوقت وفي المكان وفي الصفة كصلاوة العيد وهذا قول جماهير اهل العلم خلافا لمن زعم انه لا ليس للاستسقاء صلاة هل ثبت ان للاستسقاء صلاة مثل صلاة العيد - [00:17:59](#)

رابعا في الحديث مشروعية الخطبة للاستسقاء وانها يتحرى فيها الخطبة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ينبغي الاتيان بخطبة مخالفة لخطبة النبي صلى الله عليه وسلم. الواجب التحرى والتقييد - [00:18:23](#)

ما جاء في صفة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث انه ان الصلاة تكون قبل الخطبة وسيأتي الكلام في هذا ومناقشة الاقوال في هذه المسألة. نعم - [00:18:49](#)

عائشة رضي الله عنها قالت صلى الله عليه وسلم وكلهم الله قال فانما تمشي على الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا الله الا الله وحده الملك صلى ركتين ثم صلى على النبي - [00:19:09](#)

هذا حديث عائشة في تفاصيل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الاستسقاء ان الناس شكوا اليه اشتكتوا اليه يعني ذكروا له ما اصحابهم وحوت المطر وهو القحط هو انجباس المطر - [00:20:29](#)

القحط والقحط انجباس المطر فامر صلى الله عليه وسلم بمذبح فوضط في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه من اجل ان يتهيأوا حدد لهم يوما معينا يخرجون فيه من اجل ان يتهيأوا - [00:20:57](#)

بالتوبة والاستغفار والصدقة ويتعالم الناس بذلك حتى يستعدوا للخروج وهذا كالذي قبله ان صلاة العيد يخرج لها تؤدى في الصحراء ثم لما حان الموعد خرج صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس - [00:21:18](#)

يعني شاع الشمس سمي حاجبا لانه يحجب رؤية اه عين الشمس الشعاع يحجب رؤية الشمس وال حاجب معناه المانع. فجلس على المنبر الذي وضع له صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس - [00:21:44](#)

انكم شكتون جذب دياركم والجذب معناه عدم الانبات بسبب انجباس المطر وان الله امركم ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم هذا اشاره الى قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:22:06](#)

احبب دعوة الداعي اذا دعاك الى قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين لا الله الا الله يفعل ما يريد - [00:22:31](#)

الله انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت علينا قوة وبلغنا الى حين ثم حول ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم - [00:22:50](#)

حتى وما زال حتى روي بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وحول رداءه وهو وهو رافع يديه ثم توجه الى الناس ونزل عن المنبر
فهذا حديث مفصل بكيفية صلاة الاستسقاء - [00:23:08](#)

ففيه ان ان صلاة الاستسقاء تشرع عند الحاجة بينما ينحبس المكر اي لا تصلى دائمًا وإنما عند الحاجة لأن
الصحابة شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حاجتهم - [00:23:31](#)

فهي تشرع عند الحاجة فهي من ذوات الاسباب التي تشرع عند وجود سببها وفيه ان ان صلاة الاستسقاء يخرج لها وتؤدى في
الصحراء القريبة من البلد لاجل ان ييرز الناس - [00:23:52](#)

لربهم عز وجل ويظهر فقرهم و حاجتهم للخطيب والسماع صوته - [00:24:16](#)
لجل ابلاغ الناس ورؤيتهم للخطيب والسماع صوته - [00:24:16](#)

قعد على المنبر وفيه ان اول وقتها مثل اول وقت صلاة العيد حينما تطلع الشمس ترتفع قيد رمح وفيه مشروعية الخطبة لصلاة
الاستسقاء رؤية الخطبة لصلاة الاستسقاء وما يقال فيها - [00:24:36](#)

وانها تفتح الحمد لله فتح بالحمد لله وانه لا يقول باسم الله الرحمن الرحيم يعني لا يقولها جهراً لأن النبي صلى الله عليه وسلم بدأها
بالحمد لله وفيه ان ان الخطبة قبل الصلاة ولكن في الاحاديث الآتية العكس - [00:24:59](#)

ان الخطبة بعد الصلاة ولها وهي اصح الاحاديث التي تدل على ان الخطبة بعد الصلاة اصح وعليها جماهير اهل العلم فينبغي ويتأكد
ان تكون خطبة الاستسقاء بعد الصلاة لا قبلها - [00:25:24](#)

كما تدل عليه الاحاديث الآتية وفيه مشروعية رفع اليدين في الدعاء في دعاء الاستسقاء والمبالغة في ذلك حتى يرى بياض ابي طيب
من من شدة الرفع اظهاراً للفقر والحاجة بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:25:42](#)

وفيه انه بعد الدعاء بعد الخطبة والدعاء يولي ظهره الى الناس ويستقبل القبلة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم يحول رداءه
يعني اللباس الذي عليه سواء كان رداء او عباءة - [00:26:04](#)

او جبة او غير ذلك من الملابس الذي التي يمكن تحويلها بان يقلبها ويجعل ظاهرها باطنها وايمنها ايسرها
وايسرها ايمنها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:26](#)

وهذا ثابت في الصحيح تحويل قصة التحويل ثابتة لل صحيح رداً على من زعم انها غير ثابتة وفي رواية آبي جعفر الباقي ابن علي
ابن الحسين بيان الحكم من تحويل الرداء - [00:26:49](#)

وهو تفاؤل التفاؤل بتغير الحال تحول الحال من شدة الى رخاء ومن قحط الى خصب ومطر هذه هي الحكمة بتحويل الربا
التفاؤل بتغير الحال من من شدة الى رخاء ومن جذب - [00:27:12](#)

إلى مطر وخصب وراحة للناس وقوله غريب الحديث الغريب هو ما تفرد بروايته شخص واحد الا هو الغريب ما تفرد في روايته
شخص واحد والعزيز ما رواه راويان ورواه راويان. والمشهور ما رواه ثلاثة - [00:27:39](#)

والمتواكل ما رواه جماعة. بل الغريب والعزيز المشهور هذه من اقسام الاحاديث واما ما رواه جماعة عن جماعة فهذا يسمى بالمتوازن
هذا ما يفيده حديث عائشة رضي الله تعالى عنها نعم - [00:28:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اللهم ارزقنا اللهم بارك نعم عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يعني يوم
الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - [00:28:35](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال او قطعت السبل فادعوا الله يغثينا ورفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا
قال الراوي فلا والله ما في السماء من سحابة ولا قزع - [00:29:21](#)

وما بيننا وبين سلع اسم جبل من من بناء ولا دار اذ خرجت من خلفه سحابة مثل الترس يعني صغيرة فلما توسيط السماء
انتشرت برقت ثم امطرت واستمر المطر اسبوعا الى الجمعة الثانية - [00:29:44](#)

الغوي فلا والله ما رأينا الشمس سبتا يعني اسبوعا كاملاً من السبت من الجمعة الى الى يوم السبت والمطر يهطل متواصلاً على الارض

بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:07

ثم جاء ذلك الرجل الجمعة الثانية من الباب الذي دخل منه في الاول فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل يعني من كثرة المطر ادعوا الله يمسكها عنا رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - 00:30:25

ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الظراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر ان طلعت وخرجوا يمشون في الشمس.
انقلعت وخرجوا يمشون في الشمس وفي الحديث الذي قبله حدث عائشة - 00:30:46

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي في المصلى ويدعوه الله فتشأت سحابة في الحال فرعدت وبرقت وامطرت فتساقط الناس
الى الكن ففي هذا دليل على ان الله قريب مجيب - 00:31:06

وانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء وانه يستجيب الداعي اذا دعا فهذا الحديث فيه مسائل عظيمة المسألة الاولى فيه جواز تكليم
الخطيب يوم الجمعة لل الحاجة اقليم الخطيب يوم الجمعة لل الحاجة - 00:31:24

وان هذا مستثنى من نهيه صلى الله عليه وسلم عن الكلام والامام يخطب كما سبق فهذا الرجل كلم النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب خطبة الجمعة. ولم ينبه عن ذلك - 00:31:52

لان هذا لل الحاجة وفيه مشروعية الاستسقاء عند تأخر الامطار وفيه مشروعية الاستسقاء في خطبة الجمعة وهذا نوع
اخر من انواع الاستسقاء. الاستسقاء كما يقول ابن القيم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاث صفات - 00:32:10

الصفة الاولى هي ما سبق انه يخرج ويصلّي يخرج ويصلّي ويخطب ويدعو الصفة الثانية انه يستسقي في خطبة الجمعة من غير
صلوة من غير صلاة استسقاء الصفة الثالثة انه يدعوا - 00:32:35

دعاً مجرداً من غير صلاة وفي غير الجمعة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل احياناً تسقى وهو جالس عليه الصلاة والسلام
بمجلسه وفي بعض الاسفار اذا احتاجوا الى الماء - 00:32:54

كان صلى الله عليه وسلم يدعو ويستسقي دعاً مجرداً من غير صلاة ومن غير خطبة الجمعة. المسألة الثالثة في الحديث دليل على
مشروعية رفع اليدين في دعاء الاستسقاء في خطبة الجمعة - 00:33:11

مشروعية رفع اليدين في دعاء الاستسقاء في خطبة الجمعة واما في غير ذلك فلا ترفع اليدان في خطبة الجمعة هذا بدعة الذي يرفع
يديه في خطبة الجمعة في غير الاستسقاء - 00:33:32

هذا يعتبر من البدع المسألة الخامسة في الحديث دليل على انه اذا كثرت الامطار وفيها الضرر منها انهم يدعون بامساكها
انزال المطر في الامكنة التي ليس فيها ضرر اللهم حوالينا ولا علينا - 00:33:49

على الظراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر وهذا ما يسمونه بالاستصحاب دعاء الاستصحاب يعني طلب الصحو الاول دعاء
الاستسقاء والثاني هذا دعاء الاستصحاب اذا خيف اذا كثرت الامطار وكيف منها الضرر فانهم يدعون في خطبة الجمعة - 00:34:19

وفي غيرها لكن من غير صلاة استسقى من غير صلاة انما هو دعاء مجاهد المسألة السادسة فيه عالمة من علامات نبوته صلى الله
عليه وسلم حيث انه بمجرد ان يرفع يديه الى ربه ويدعوه - 00:34:45

يستجيب الله له فهذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ولها لما رأى الناس يرفضون يركضون الى الكن قال صلى الله عليه
 وسلم ضحك صلى الله عليه وسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله - 00:35:03

وانى عبده ورسوله فهذا فيه دليل وعلامة من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم. نعم رضي الله عنه قال وقال اللهم انا كنا بالشمس
هذا الحديث فيه ان ان عمر رضي الله عنه - 00:35:25

لما اجذبوا في عام الرماداة استسقى بالعباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى ذلك انه طلب منه ان يدعو الله
ان يدعو الله لهم بالسقيا لانه - 00:35:59

عم الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اهل البيت فهو حري ان يستجاب له قرباته من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انا كنا
نستسقى اليك بنبينا يعني قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:18

تستسقى به يعني نطلب منه الدعاء. كما سمعتم في الاحاديث التي مرت انهم يشكون اليه فيفجئهم هذا لما كان صلی الله عليه وسلم على قيد الحياة فلما توفي صلی الله عليه وسلم كان الاستسقاء به غير ممكن - 00:36:35

لان الميت لا يقدر على الدعاء ولا على اي شيء ولا يجوز قلب الى الميت لا طلب للدعاء ولا طلب الشفاعة ولا اي طلب الاعتبار من الشرك الذي يطلب من الاموات - 00:36:56

من الانبياء او غيرهم شيئا حال موتهم هذا يعتبر من الشرك اما في حال الحياة تطلب من الحي الذي يقدر على الدعا ان يدعوه الله لك فهذا مشروع وهذا من التوسل المشروع - 00:37:14

توسل ينقسم الى اقسام منه مشروع ومنه ممنوع. توسل المشروع طلب الدعاء من الحي نبيا كان او غيرنبي هذا من التوسل المشروع قل اغفر لي يا ستار استر علي - 00:37:32

التوسل الى الله باسمائه وصفاته هذا من التوسل المشروع. ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها ومن التوسل المشروع توسل بالاعمال الصالحة كما توسل اصحاب الغار باعمالهم لما انطبقت عليهم الصخرة توسلوا الى الله بصالح اعمالهم - 00:37:54

ففوج الله عنهم التوسل بالاعمال الصالحة هذا من المشروع كذلك التوسل الى الله بحالة الفقر وال الحاجة اليه سبحانه وتعالى والاعتراف بالذنوب هذا كله انواع من التوسل المشروعه اما التوسل الممنوع - 00:38:16

ما هو التوسل بالاموات بان يطلب منهم دعاء او ان يتوضطوا له عند الله في قضاء حاجة او يتبرك بهم او بقبورهم هذا توسل ممنوع وهو وسيلة الى الشرك وسيلة - 00:38:36

من الشرك وكذلك التوسل بالجاه او بحق فلان توسل بالجاه بجاه النبي او بجاه فلان او بحق فلان. هذا من التوسل الممنوع الذي لا يجوز ولا يجوز التوسل بجاه النبي - 00:38:58

التوسل بحقه ولا التوسل بذاته صلی الله عليه وسلم. هذه كلها توسلات ممنوعة واشدتها واقبحها التوسل بالاموات لان هذا اقرب من وسيلة الى الشرك والعياذ بالله. فهذا معنى قول عمر وهذا من فقه عمر رضي الله عنه - 00:39:16

كنا نتوسل اليك بنبينا. متى وما ان كان حيا وانا نتوسل اليك بعم نبينا لقربته من الرسول صلی الله عليه وسلم. وهو من اهل الصلاح رضي الله تعالى عنه وارضاه. فكون عمر رضي الله عنه عدل - 00:39:36

عن الرسول وهو قريب قبره قريب ما بينه وبينه الا انفار ومع ذلك عدل عنه هو افضل من العباس وافضل من كل مخلوق. وفضله باقي عليه الصلاة والسلام حيا وميتا - 00:39:55

لكن كونه عدل عنه لانه ميت الى العباس وهو مفضول التوسل بالاموات وانما التوسل الى الله بدعائ الاحياء - 00:40:07

بدعاء الاحياء. ومن العجيب ان المخربين يستدلون بهذا الحديث على جواز التوسل بالرسول صلی الله عليه وسلم وبالاموات. مع انه حجة عليهم وهكذا كل من استدل من اهل الباطل بدليل من القرآن ومن السنة فان دليله يكون حجة - 00:40:29

عليه فعمرا عدل عن الرسول وهو افضل الخلق افضل من العباس ومن عدل عنه الى العباس وهو عدل عن الفاضل الى المفضول. لان المفضول حي يقدر على الدعاء واما الفاضل فهو ميت لا يقدر على الدعاء ولا يجوز التوسل به. وهو ميت - 00:40:51

فهذا من ابلغ الرد عليهم لا هذا فيه ان انه يستحب انه يستحب عند نزول اول المطر ان الانسان يخرج ويحصر عن رأسه وعن آآ بدنه ليصييه المطر لانه ماء مبارك - 00:41:13

ماء طهور لم يخالطه شيء لم تخالطه الارض ولا الغبار ولا لم يخالطه شيء فهو باق على خلة الله له وهو ماء مبارك كما قال تعالى ونزلنا من السماء ماء مبارك او مبارك - 00:41:49

فيستحب للمسلم ان يجعل هذا المطر يصيب ثوبه ويصيي بدنـه تبركا به لانه مبارك. وقال صلی الله عليه وسلم انه حديث عهد بربه يعني نزوله فنزلـه قرـيب من السمـاء نـزولـه قـرـيب نـزولـه من السمـاء قـرـيب لم يـخـالطـه غـيرـه. فـمعـنىـ انه حـديـثـ عـهـدـ برـبـهـ يعنيـ بـخـلـقـ اللهـ لهـ - 00:42:10

وانزاله له سبحانه وتعالى وهو ماء مبارك وليس المعنى انه نازل من عند الله في العلو لانه نازل من السحاب والله جل وعلا خلقه في السحاب وانزله من السحاب هذا معنى حديث عهد بربه يعني بخلق الله له وانزاله له - [00:42:42](#)

لم يخالطه غيره من مواد الارض فهو باق على بركته وعلى طهوريته فينبغي المبادرة لتنقيه والتعرض له يا رب والذى صلى الله عليه وسلم الله اكبر اللهم صيبا نافعا. هذا ايضا من الاداب التي تم تشرع وتستحب عند نزول المطر - [00:43:03](#)

اولا انه يحشر ثوبه ليصيّب المطر ما تيسر من جسمه تبركا به. وثانيا انه يدعو يدعوه فيقول اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا منصوب على فعل مقدر اي اجعله ايجعله صيما نافعا - [00:43:35](#)

والصيّب هو المطر الذي يصيّب يصيّب الارض دعك صلى الله عليه وسلم ان يجعله الله نافعا لان المطر قد يكون ضارا قد يكون المطر ضارا بالغرق والهدم وغير ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله ان يجعله نافعا وان لا يجعله - [00:43:56](#)

ضارة لان الله يسلط المطر احيانا فيضر الناس بالهدم والغرق واتلاف الاشجار وغير ذلك اتلاف الاموال فيكون ضارا ويكون عقوبة لان الله قادر على كل شيء فدعا ربها ان يجعله نافعا - [00:44:19](#)

ينفع به العباد والبلاد فليس المدار على نزول المطر وكثرة المطر المدار على بركة الله فقد ينزل المطر بكثرة ولا ينفع ولا يكون له تأثير وقد ينزل ويضر بدل انه ينفع يضر. فليس المدار على نزول المطر وكثرة - [00:44:42](#)

في المطر وانما المدار على بركة الله سبحانه وتعالى في هذا المطر. فلهذا طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربها ان يجعله نافعا ولا يجعله لا نفع فيه او ضارا - [00:45:01](#)

لل المسلمين نعم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا من الادعية التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق انه قال اللهم انت الله لا الا انت الغني ونحن الفقراء - [00:45:16](#)

انزل علينا الغيث الى اخره هذا نوع من الدعاء اللهم جلتنا جلنا يعني عم عم المطر علينا ولا تجعله نازلا على جهة دون جهة لان الله جل وعلا يصنف المطر - [00:45:51](#)

ينزله حيث يشاء ويحبسه عن يشاء الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ربها ان يعمم هذا المطر على العباد ولا يختص به طائفة دون طائفة لان الكل بحاجة اليه. اللهم كلنا نعم - [00:46:08](#)

صحابا سhabابا كثيما كفيما يعني متراكما لان الصحابي الكثيف اغزر اغزر مطرا حصيفا القصيف يعني الذي فيه رعد قاصر. اي قوي رعد قوي هل هذا يدل على غزارة الماء؟ دلوقا - [00:46:28](#)

ضحوكا دلوقا يعني ينزل منه الماء مندقا يعني كثيرا ضحوكا يعني بالبرق ضحك السحاب والبرق والله جل وعلا يري عباده الفرق خوفا وطبع ومن اياته يريكم البرق خوفا وطبعا البرق من علامات الرحمة وعلامات المطر. يسبقنا منه - [00:46:49](#)

رذاذا الرذاذ والقطط بمعنى واحد اي مطرا دقيقا لان هذا ارفق للناس من المطر المنخب الكبير اذا كان المطر دقيق قطرات متواصلا فان هذا انفع للارض وارفق بالناس من المطر المنصب الغير الذي - [00:47:17](#)

قد يترب من اثار ضارة سجلا يعني كثير المال سجل كثير الماء بهذه اوصاف للمطر النافع دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربها بها فينبغي الدعاء بهذا بهذه الالفاظ مع الدعاء السابق - [00:47:46](#)

نعم وقلنا ان خطبة الاستسقاء كلها دعا واستغفار وقراءة للايات التي تأمر بالاستغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات يقرأ هذه الآيات - [00:48:13](#)

وهود عليه السلام يقول ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. يقرأ ايضا هذه الآية من سورة هود اقرؤها في الخطبة - [00:48:40](#)

ليذكر الناس بها ويكثر من الاستغفار لانهم ما منعوا القطر الا بسبب الذنوب. نعم فيقول صلى الله عليه وسلم قال اللهم انا نعوذ بذنبك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن أخيه - [00:48:59](#)

نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام انه خرج يستسلم لهذا فيه دليل على ان الاستسقاء من سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه

ان الاستسقاء يخرج له بالصحراء. وكان سليمان قد اعطاه الله فهم لغات الطير - 00:49:42

والحشرات علمنا منطق الطير واوتيانا من كل شيء فلما خرج وجد في طريقه كما انه لما كان في مع جيشه واتوا على وادي النمل
قالت نملة يا ايها النمل. وعرف سليمان ماذا تقول؟ وتبسم ضاحكا - 00:50:03

من قولها ودعا ربه عز وجل هذه مثلها هذه نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء قال فيه ان الاقرار بالعلو امر
فطري حتى عند الحشرات ترفعوا قوائمها الى السماء - 00:50:24

النملة خير من الجهلية الذين ينكرون العلو وفيه مشروعية رفع اليدين في الاستسقاء هذه النملة رافعة قوائمها وهي تقول اللهم انا
خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك فقال النبي الله سليمان - 00:50:44

عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم المصمم ساق هذا الحديث ليستدل به على انه يستحب اخراج البهائم مع الناس
بالاستسقاء لانها بحاجة الى ربها عز وجل وهي ايضا تدعوه ربها عز وجل وان لم نكن نعرف هذا لكن سليمان بما اعطاه الله عرف
هذا ففيه مشروعية - 00:51:06

اخراج البهائم عند الاستسقاء. نعم ليه لك رضي الله عنه وان انس رضي الله عنه النبي صلي الله عليه وسلم هذا كما سبق فيه رفع
اليدين في دعاء الاستسقاء وانه يبالغ به - 00:51:34

يبالغ برفع يديه حتى يرى بياض ابطيه عليه الصلاة والسلام. نعم الشيطان صلاة الاستسقاء تفعل عند لا تخصص بيوم ولكن الذين
يخصصون بيوم الاثنين ويوم الخميس لأنهما يوم ان تعرض فيهما اعمال العباد - 00:52:15

على الله سبحانه وتعالى فهم استحسنوا الاستسقاء في هذين اليومين والاستسقاء في اي يوم من ايام الله سبحانه وتعالى هذا من
باب الاستحسان من بعض الناس فقط والا ليس خاصا بالاثنين ولا بالخميس - 00:52:49

انما هو حسب حاجة الناس نعم قياسا على صلاة العيد فان النبي صلي الله عليه وسلم كان يخالف الطريق بذهابه لصلاة العيد
ورجوعه مثله ايضا الاستسقاء لا وهناك دليل على قول لهم اول المطر في الحديث اول المطر يعني اي مطر - 00:53:07
سواء في بداية الموسم او في وسط او في وسطه او المهم اول ما ينزل المطر يستحب للانسان انه تلقاء نعم طيب النبي صلي الله
عليه وسلم كان يخرج ويتوضا من الاودية - 00:53:53

ويقول اخرجو بنا الى هذا الذي جعله الله لنا طهورا فمن تووضا ومن اغتسل فهذا شيء طيب. نعم النبي صلي الله عليه وسلم لا نعلم
شيء لكن هذا الحديث حديث قصة سليمان - 00:54:16

ادلوا به على اخراج الحيوانات لانها تدرك حاجتها الى الله سبحانه وتعالى وقال سليمان سقيتم بدعوة غيركم. فعلل الله ان يسقيهم
بسbib هذه البهائم يلا الاصل في الدعاء رفع اليدين لانه من ادب الدعاء الا في المواطن التي - 00:54:39
دعا النبي صلي الله عليه وسلم فيها ولم يرفع يديه فلا ترفع الايدي فيها مثل خطبة الجمعة لا ترفع الايدي فيها مثل الدعاء في الصلاة
تشهد لا ترفع الايدي ليه - 00:55:20

مثل الدعاء بعد الفريضة لا ترفع الايدي في هذه لانه لم يرد عن النبي صلي الله عليه وسلم وما عدا ذلك فانها ترفع الايدي هذا هو
الاصل. فالاصل رفع الايدي في الدعاء الا في المواطن التي دعا النبي صلي الله عليه وسلم فيها ولم يرفع - 00:55:38
يديه. نعم كثيرا والى اللقاء. نعم اذا كانت في بعض البلاد مجده فینبغی للمسلمین ان یدعووا لاخوانهم المجبین ولو كانت بلادهم هم
مخسبة وفيها امطار لان المسلمين كالجسد كالواحد بما اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فيدعون الله
لاخوانهم الذين انحبس عنهم المطر. نعم - 00:55:55

الشماغ ما يسمى رداء ولا هو في حكم الرداء انما يشرع ما كان على اعلى الجسد على الكتفين وما اه وما على الظهر والصدر مني
الكوت او الجبة او البشت - 00:56:36

هذا الذي يقلب نعم اما العمامة على الرأس والغطاء على الرأس هذا ليس في حكم الرداء لا يكررون كل ما كانوا بحاجة الى المطر
يكرون ويستسقون ويكررون الاستسقاء الى ان - 00:56:57

يفيthem الله سبحانه وتعالى لا ايه؟ لا لا الحديث في رواياته الثانية يا عباس قم فادعو قام العباس ودعا

يعني الله اعلم الله اعلم صوت الرعد والبرق هذه امور لا نعلمها الكلام فيها كثير لكن لم يثبت فيها شيء - [00:57:21](#)

لكنها من ايات الله سبحانه وتعالى ليه نعم ابو عوانة هذا حافظ وله وله صحيح كتاب صحيح ابن والمشهور عند

المحدثين نعم وكيف كل صفات الله توصل بها واسماء الله - [00:58:05](#)

يقول يا ارحم الراحمين ارحمني يا غفور اغفر لي وهكذا قال صل الله عليه وسلم هو ليس بينهما تعارض لأن لا عدو ولا طيرة

على ما كانت تعتقد الجاهلية لأن المرض يعدي بنفسه - [00:58:39](#)

لا بقضاء الله وقدره. اما فر من من المجنون فرارك من الاسد. فهذا يدل على ان العدو تكون باذن الله وبقوائه وقدره. وان اصحاب

العاهات سبب من اسباب العدو باذن الله - [00:59:17](#)

عز وجل والابتعاد عنهم من تعاطي الاسباب ومن الوقاية والوقاية خير من العلاج كما يقولون والنبي صل الله عليه وسلم يقول اذا

وقع الطاعون في بلد فلا تقدموا عليه واذا حصل وانت فيه فلا تخرجوا منه - [00:59:33](#)

كل هذا منع للعدو باذن الله عز وجل ومن تعاطي الاسباب قوله لا عدو ولا طيرة هذا لفن لما كان في الجاهلية يعتقد لأن المرض

يعدي بنفسه وبطبيعته من غير قضاء الله وقدره. اما اذا اعتقد ان المرض يعدي باذن الله ولقوائه وقدره - [00:59:53](#)

وتعاطي الاسباب الواقعية هذا لا يأس به. نعم سبحانه وتعالى نعم لا تقول هذا ولكن قولوا المطر بقضاء الله وقدره ورحمته في اي

مكان ولا تقولوا ان القريب من البحار كذا والبعيد منها كذا ما له داعي الكلام هذا لأن - [01:00:11](#)

الباب افتح الباب للاعتقاد الفاسد. فعلموا الناس عقيدة التوحيد. وان الامطار بيد الله هو الذي يحبسها وهو الذي يرسلها وليس لامكنته

والمناخات تدخل في ذلك نعم من صلة الجد يكون من صلة الجد اذا زرت - [01:01:02](#)

زوجاته واصدقائه هذا يعتبر من البر. من البر به لا نعم يمنع من السبب الذي يمنعه من حضور الجمعة اما انه يحضر الجمعة وفيه

روائح البصل ويؤذيه فهو اثم بذلك - [01:01:31](#)

اثم بذلك وتركه للجمعة بهذا السبب يأثم به لانه هو الذي فعل السبب الذي يؤخره عن المسجد او يتتجنب هذا البصر او هذا الكراش او

هذا الثوب تجنبه وان كان لا بد كما قال النبي صل الله عليه وسلم فليطبخه حتى تذهب - [01:02:02](#)

رأيته ليه فضيلة الشيخ طهرها يعني قدسها طهرها لا مانع من ذلك دعاء له والرحمة والتطهير من الذنب لا فيه احاديث ضعيفة

فمن فعله لا ينكر عليه ومن تركه فهو احسن. نعم - [01:02:24](#)

الرسول صل الله عليه وسلم قال لا ما هو تسبب للدهر لكن يقول ان هذا اليوم صار فيه حزن واسى على الرسول صل الله عليه

وسلم. اليك ذلك سبا لليوم - [01:02:54](#)

وانما هو اظهار للحزن على الرسول صل الله عليه وسلم. نعم مع الكفر والمعاصي كل النعم اذا كانت مع الكفر والمعاصي في

استدرج اذا كانت مع الطاعة اي انها رضا من الله وعون على الطاعة - [01:03:19](#)

يعني لا يجوز له ان يجمع العصر مع الجمعة لأن هذا شيء لم يرد عن السلف ولم يعرف عنه ولا العصر ليس من جنس الجمعة ولا

تجمع صلاة مع صلاة ليست من جنسها - [01:03:44](#)

نعم ليس معنى ذلك انهم لا يربون على الطاعة وعلى على الصلاة بل معناه ان الله رفع عنهم الاثم رفع عنهم الاثم والا من جهة

التربية والتأديب فهم يؤذبون على اذا فعلوا ما يخالف مؤذبون بضربيهم - [01:04:15](#)

العصي التي لا تضرهم ولها يقول ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا على العهد ونحن صغاري كان السلف يضربون اطفالهم اذا حلفوا من

احل ان يعظمو اليمين ولا يتهاونوا بها. فهم يؤذبون اذا احتاج الى ضربهم يضربون ضربا غير - [01:05:06](#)

غير مبرح وقد قال النبي صل الله عليه وسلم مرروا اولادكم بالصلاحة سبع امر بامرهم بالصلاحة بهذه طاعة فليس معنى انه رفع القلم

عنهم انهم لا يؤذرون بالعبادات ولا يعاقبون على المخالفات - [01:05:30](#)

نعم نعم يطوله كما يطول الركوع اول السجود كما يطول الركوع وانما ذكر العلماء - [01:05:51](#)